تعليل للحكم بالظلم في التشبيه ما يحكي اي ما يحكي
التشبيه حاله وهو المشبه فالاحسن تفريع
على الكلام السابق اشار بافعل التفضيل الى
حسن التشبيه في مواضع التساوي اي تساوي
الطرفين في التشبيه ولو ادعاء تركه اي ترك التشبيه
عادلا الى الحكم بالتشابه بينهما نحو قول ابي
اسحاق الصابي في البحر الطويل تشابه دمعي
اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني
تسكب الدمع ماء البكاء اشار بقوله اذ جرى
الى كثرة بكائه حتى جاوز الدمع حد التقاطر
الى حد الجريان واذا ظرف للتشابه المدامة الخمر
الكاس الجام ما دام فيه الشراب فمن مثل ما في
الكاس الفاء لتعليل التشابه ومن ابتدائية
تفيد العلية اراد بمثل ما في الكاس ريق الحبيبة
وشفتها الشبيهتين بالخمر طعما ولونا وان جعلت
المثل عبارة عن الدمع المماثل لما في الكاس فمن
تبعيضية وعيني على الافراد ولكن رائيناها
في كثير من النسخ مضبوطة على رسم التثنية
المنصوبة وهو خطاء بلا هي مرفوعة فدمت عينى

نحو

تسكب لتفيد الاستمرار كما مر في المنزل الثاني
من قولنا الزاهد يشرب ويطرب ومفعول
تسكب محذوف وهي الدموع ولما كان عدم دراية
الفرق بين الخمر والدمع متفرعا على تشابههما
وامرا بعيدا عن التصديق محتاجا الى الترويج
صدر البيت الثاني بالفاء والقسم فقال
فوالله ما ادري ابا الخمر اسبلت جفوني ام
من عبرتي كنت اشرب الباء لتعدية الاسبال
يقال اسبل المطر والدمع اذا هطل والهطل
التتابع والسيلان واما الاقسام اي اقسام
التشبيه فهو اي التشبيه اما تشبيه مفرد
بمفرد نحو العلم كالحيوة او تشبيه مركب بمركب
نحو كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا فنا
ليل تهاوى كواكبه او تشبيه مفرد بمركب نحو
كان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد او عكسه اي عكس
هذا البيت التشبيه وهو تشبيه مركب بمفرد
نحو فكانما هو مفرد كما مر من الامثلة في بحث
الطرفين واما ملفوف اعاد اما تنبيها على انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1